رسالةٌ مِن مولود إلى أمِّه وأبيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمدُ لله الذي رَزَقَكم بي، الحمدُ لله الذي أكرَمكم بولادتي، الحمد لله الذي جعلكم أهلي، والصلاة والسلامُ على سيّدنا محمدٍ الذي أمرني ببِرِّكما، أمّا بعدُ:

فهذه أساليبُ تربيتي، أرجو منكما أنْ تنفّذاها لأنكم تحبُّون لي السعادةَ في الدنيا والآخرة، ولأنكم تحبُّون أن أكونَ بارًّا بكما عندَما أكبر:

أمّي الحبيبة، أبي الغالي:

♥ لا تُفرّطا في تَدليلي، واعلَما تماماً بأنني لا يَجِبُ أنْ أنالَ كلَّ ما أرغبُ فيه.

♥ كُونا حازمَينِ معي، فإنّني أُفَضِّلُ ذلك، لأنه يَجعَلُني أشعرُ بالأمان.

♥ لا تَدَعاني أُكَوِّنُ عاداتٍ سيئةً، عليّ أنْ أعتمِدَ عليكما لاكتشافِها في وقتٍ مبكِّر.

♥ لا تَجعلاني أبدُو أصغرَ سِنًّا مِمّا أنا عليه في الواقع، لأنّ ذلك يَجعَلُني أَسلُكُ مَسلَكَ الكبارِ بطريقة بليدةٍ ومضحكةٍ.

♥ لا تُصحِّحا أخطائي أمامَ الآخرينَ إنْ أمكن، سيكونُ مِن الأجدى كثيراً أنْ تُعاقباني على انفراد.

♥ لا تَجعلاني أَشعُرُ أنّ أخطائي نوعٌ مِن الإثم، فذلكَ يُربِكُ إحساسي بالقِيَم.

♥ لا تَحمياني مِن نتائجِ أفعالي، لأنني أحياناً أحتاجُ لأنْ أتعلّمَ بالطريقة الصعبة.

♥ لا تَنْزعِجا عندما أقولُ: إنّني أكرهُكما، فأنا لا أكرهُكما، وإنّما أكرَه قُدرَتَكما على معارضتي.

♥ لا تَهتَمّا كثيراً بتَوعّكاتي البسيطة، إنّها أحياناً مَطيّةٌ للحصول على الاهتمامِ الذي أحتاجُه.

♥ لا تَختلفا حتى لا أضطرَّ إلى حماية نفسي بالتظاهر بأنني أصمُّ.

♥ لا تَنسيا أنني أستطيعُ التّعبيرَ عن نفسي بالطريقة المثلَى، وذلك هو السببُ في أنّني لا أكونُ دقيقاً على الدّوام.

- لا تَصُدّاني عندَما أقومُ بطرحِ الأسئلة، لأنكما إذا فعلْتُما فسأتوقّفُ عن طرحِها وسأبحثُ عن مصدرٍ آخرَ للمعلومات.
- إيّاكما وعدمَ الثباتِ على المبدأ، فذلك يُربِكُني ويَجعلُني أفقِدُ ثقتي فيكما.
- لا تقولا بأنّ مخاوفي سخيفةٌ ومضحكة، إنها حقيقةٌ واقعةٌ، ويُمكِنُكما أنْ تَفعلا الكثيرَ لطَمأَنتي.
- لا تُحاولا الإيحاءَ لي بأنكما كاملانِ ولا تخطئان، فسوف أشعُرُ بصدمةٍ شديدةٍ عندما أكتشِفُ أنكما مُعرَّضانِ لارتكابِ الأخطاء.
- إيّاكما والظنَّ بأنّ الاعتذارَ لي يُقلِّلُ مِن كرامتكما، فالاعتذارُ الصريحُ يَجعلُني أشعرُ حيالَكما بالدِّفْءِ الحميم.
- لا تَنسيا أنني أحِبُّ التجريبَ، ولا أستغني عنه، أرجو التّحلّي بالصبر تجاه تجارِبي.
- لا تنسيا أنني أنمو بسرعة، وقد يكونُ مِن الصّعبِ عليكما مواكبةُ نُمُوّي المتسارِع، ولكنْ الرجاءُ المحاولة.
- لا تنسيا أنني لا أنْجَحُ بدونِ الكثيرِ مِن الحبِّ والتفاهم بينكما، ولكنني لا أحتاجُ لأنْ أذكّرَكما بذلك .... أليسَ كذلك ؟
- أنصحُكما بقراءةِ الكتبِ المفيدة حولَ تربيتي.
- أرجو منكما الحفاظَ على صحّتِكما، فأنا بحاجةٍ إليكما، فقد سَخَّرَكم الله ﷻ لي الآن، وسيُسَخِّرُني لكما غداً عندَما أكبُر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنكم المحب لكم والمحبوب عندكم

